

التبيان في تفسير القرآن

(61) ههنا - رقد، لان اللعنة جعلت بدلا من الرقد بالعطية، ويقال: رقدته وهو يرفده رقدًا، ورقد - بفتح الراء وكسرهما - قال الزجاج كل شئ جعلته عوناً لشيء واسندت به شيئاً فقد رقدته، يقال عهدت الحائط ورقدته بمعنى واحد، والرقد القرح العظيم، وروي - بفتح الراء - في الآية وهي لغة شاذة. قوله تعالى: (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد) (101) آية بلاخلاف. قوله " ذلك " اشارة إلى النبأ كانه قال النبأ من انباء القرى، وقد تقدم ذكره. ثم وقعت الاشارة اليه، والانباء جمع نبأ كالاخبار جمع خبر الا انه لايقال نبأ الا في خبر عظيم، يقال لهذا الامر نبأ اي خبر عظيم. قوله " نقصه عليه " فالقصص الخبر عن الامور التي يتلو بعضها بعضا، يقال قص قصصا وهو يقص اثره اي يتبع اثره، واقتص منه اي يتبعه بجنايته. وقوله " منها قائم وحصيد " فالقائم المعمور، والحصيد الخراب من تلك الديار، لان الاهلاك قد اتي عليها ولم تعمر فيها بعد. وقيل " منها قائم " على بنائه وان كان خاليا من اهله، والحصد قطع الزرع من الاصل، فالحصيد منهم كالزرع المحصود، وحصدهم بالسيف اذا قتلهم. قوله تعالى: (وما ظلمناهم ولكن ظلّموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيء) آية بلاخلاف.